اقتصارا يقال ذرت الريح التراب واذرته فالحاملات اي
السحب تحمل الماء وقيل الرياح الحاملة للسحاب وقيل
انث الحوامل وقوله تعالى وقرا اي ثقلا منصوب به
بالحاملات كما يقال حمل فلان عدلا ثقيلا قال الرازي
ويحتمل ان يكون اسما اقيم مقام المصدر كقوله ضربه
سوطا فالجاريات اي السفن وقيل الرياح الجارية في مهبها
وقيل الكواكب التي تجري في منازلها وقوله تعالى
يسرا اي بسهولة مصدر في موضع الحال اي
مسيرة فالمقسمات اي الملائكة التي تقسم الارزاق
والامطار وغيرها بين العباد والبلاد وقوله تعالى
امرا يجوز ان يكون منصوبا به كتوكل فلان قسم
الرزق او المال وان يكون حالا اي مامورة وهل
هذه اشياء مختلفة فتكون الفاء على بابها من عطف
المتغايرات والفاء للترتيب في المقسمة به
قال الزمخشري ويجوز ان يراد الريح وحدها لانها
تنشئ السحاب وتغلبه وتفرقه وتجري في الجو جريا
سهلا وعلى هذا يكون من عطف الصفات والمراد
واحد فتكون الفاء على هذا الترتيب الامور في الوجود
وعن علي بن ابي طالب انه قال وهو على المنبر سلوني
قبل ان لا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي فقام ابن
الكوا فقال ما الذاريات قال الرياح قال فالحاملات

وقرا

وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال الفلك قال
فالمقسمات امرا قال الملائكة وكذا عن ابن عباس وعن
الحسن المقسمات السحاب يقسم الله تعالى بها ارزاق ج
العباد وقد حملت على الكواكب السبعة ويجوز ان يراد الريح
لا غير لانها تنشئ السحاب وتقله وتصرفه ويجوز في
الجو جريا سهلا وتقسم الامطار بتصريف السحاب فان
قيل ان كان وقرا منصوبا فلم لم يجر وما قيل او قال اجيب
بان جماعة من الرياح وقد تحمل وقرا واحدا وكذا القول
في المقسمات امرا اذا قيل انه منصوب بدا من جماعة
من الملائكة قد تجتمع على امر واحد فائدة اقسم
الله تعالى بجمع السلامة المؤنث في خمس سور ولم يقسم
بجمع السلامة المذكر في سورة اصلا فلم يقل والصافين
من عبادي ولا المقربين الى غير ذلك مع ان المذكر
اشرف لان جموع السلامة بالواو والنون في الغالب
لمن يعقل وانما كانوا يكذبون بالوعيد اكد الجواب
بعد التاكيد بنفس القسم فقال تعالى انما توعدون ب
لصادق اي مطابق الاخباره للواقع وسترون مطا
بقته لها تنبيه ما يجوز ان تكون اسمية وما
بدلها محذوف اي توعدونه وان تكون مصدرية
فلا عايد على المشهور وحينئذ يحتمل ان يكون توعدون
مبنيا من الوعد وان يكون مبنيا من الوعيد لانه

Copyright © King Saud University